Printed in UK
www.azzaman.com
www.azzaman.net
www.azzamanaljadeed.com
www.azzamansport.com

AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation.
Email:postmaster@azzaman.com (or) baghdad@azzaman.com
Editor@azzamansport.com (for azzaman Sport)

الزمان
يومية عربية دولية مستقلة
AZZAMAN.COM

طبعة العراق

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/26. Issue 7605 Sunday 11/6/2023

الزمان – السنة السادسة والعشرون العدد 7605 الأحد 22 من ذي القعدة 1444 هـ 11 من حزيران (يونيو) 2023م

الذكاء الإصطناعي يتفوّق على الأطباء في توقّع المضاعفات الطبية

□ واشنطن (أ ف ب) –سبق للذكاء الاصطناعي أن أثبت قدرته على تحليل صور الأجهزة الطبية، وعلى النجاح في اختبارات طلاب الطب... أما الآن، فحان دور أداة جديدة قائمة على الذكاء الاصطناعي لإثبات قدرتها على قراءة التقارير التي يعدها الأطباء والتنبؤ بدقة بمخاطر الوفاة ودخول المستشفى مجدداً والمضاعفات المحتملة الأخرى.

وتولى ابتكار البرنامج فريق من كلية غروسمان للطب التابع لقسم لانغون للدراسات الصحية في جامعة نيويورك، ويخضع البرنامج للاختبار راهناً في عدد من المستشفيات الشريكة للجامعة بهدف تعميم استخدام هذه التقنية في في الوسط الطبي مستقبلاً. ونُشرت الأربعاء في مجلة نيتشر العلمية دراسة عن المنافع التي يمكن أن تتأتى عن الاستعانة بهذا البرنامج. وأوضح المعدّ الرئيسي للدراسة، جراح الأعصاب ومهندس الكمبيوتر في كلية الطب في نيويورك إريك أورمان، أن النماذج التنبؤية غير القائمة على الذكاء الاصطناعي موجودة منذ مدة طويلة، إلا أن استخدامها محدود عملياً كون التصرف بالبيانات عملية ثقيلة. ولاحظ في حديث لوكالة فرانس برس أن الأمر المشترك في العمل الطبي اينما كان هو أن الأطباء يدونون ملاحظات عما يرونه وعما يتحدثون عنه مع المرضى. وأوضح أن فكرة الباحثين الأساسية تمثلت في معرفة ما إذا كان ممكناً الاستناد إلى الملاحظات الطبية كمصدر للبيانات، وبناء نماذج تنبؤية منها.

وتم تشكيل نموذج التوقعات المسمى نيوترون (NYUTron) انطلاقاً من ملايين الملاحظات الطبية التي تتضمنها ملفات 387 الف مريض عولجوا بين كانون الثاني 2011 وايار 2020 في المستشفيات المرتبطة بجامعة نيويورك.

وشملت هذه الملاحظات تقارير الأطباء المكتوبة، والملاحظات عن تطور وضع المريض، وصور الأشعة السينية والأجهزة الطبية، والتوصيات المقدمة للمرضى عند مغادرتهم المستشفى، ويبلغ إجمالي الكلمات التي تتضمنها 4. 1مليارات.

كان أبرز تحديات البرنامج النجاح في تفسير اللغة التي يستخدمها الأطباء، إذ أن لكلٍ منهم مصطلحاته التي تختلف بشكل كبير عن الآخر وخصوصاً لجهة الاختصارات. كذلك اختبروا الأداة في ظروف حقيقية، لا سيما من خلال تدريبها على تحليل تقارير مأخوذة من مستشفى في مانهاتن، ثم مقارنة النتائج بنتائج مستشفى في بروكلين لمرضى مختلفين. ومن خلال درس ما حدث للمرضى فعلياً، تمكن الباحثون من قياس عدد المرات التي صحّت فيها تنبؤات البرنامج.

ليس بديلاً

وجاءت النتيجة مدهشة، إذ تبيّن أن برنامج نيوترون تمكّن من التنبؤ قبل خروج المرضى من المستشفيات الشريكة بوفاة 95في المئة ممن فارقوا الحياة بالفعل لاحقاً، وصحّت توقعاته في شأن 80 في المئة من أولئك الذين أعيد إدخالهم إلى المستشفيات بعد أقل من شهر على خروجهم منها.

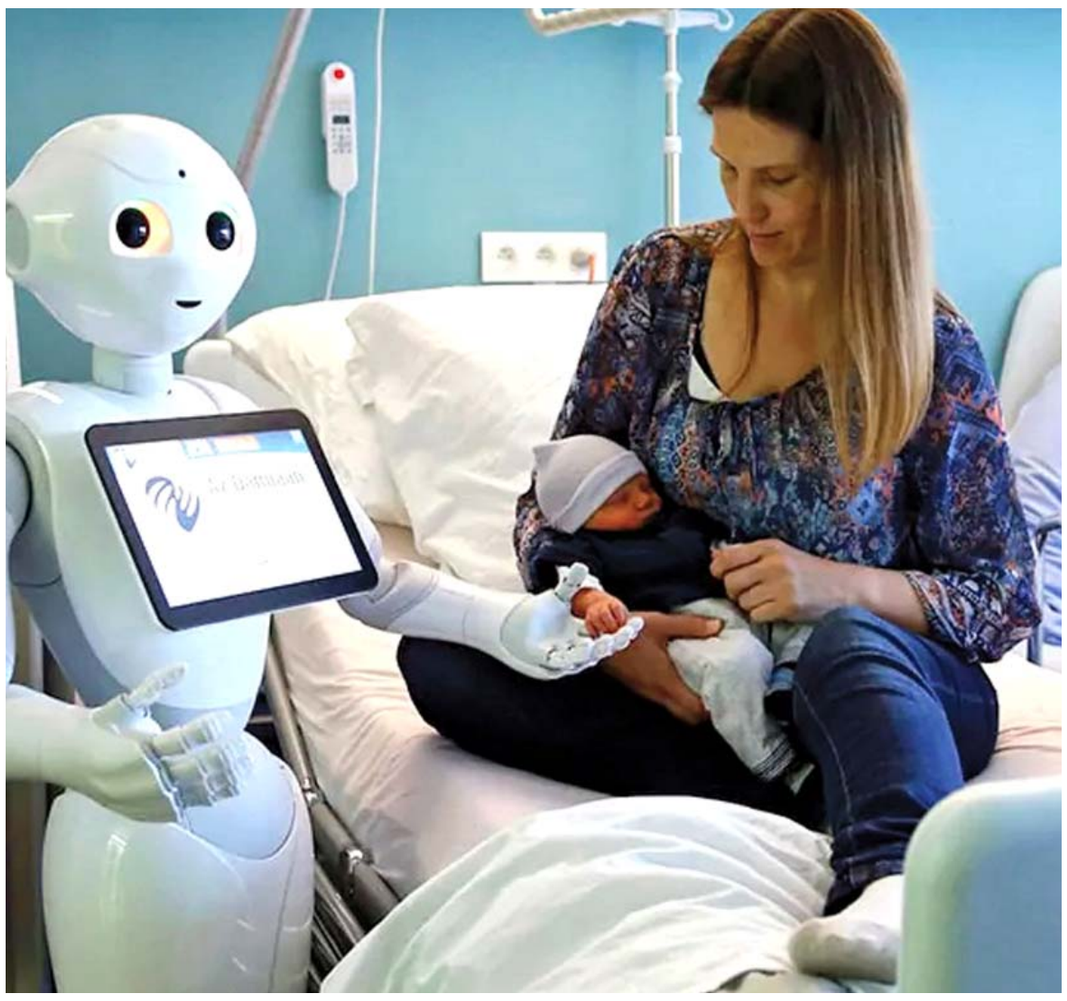

زمان جديد

الفيدرالية والمركزية.. الحصان أمام العربة

قبل مئة عام بتاريخ 24 تموز العام 1923 وقعت الدول التي انتصرت في الحرب العالمية الأولى اتفاقية في لوزان بسويسرا، وأصبحت الجغرافيا التي تسمى الآن إقليم كردستان العراق جزءًا من جغرافية الدولة العراقية. ولكن منذ ذلك الحين وحتى الآن لم يتمكن العراق من الانخراط في عالم الحداثة والتطور في توحيد الرؤى نحو وطن المواطنة. لأنه منذ ذلك الوقت، ونتيجة للصراع الطائفي والعرقي يتراجع يومًا بعد يوم، والآن تجاوزت الأحزاب السياسية بشكل عام الصراع القومي والطائفي التقليدي، إذ إن لكل طائفة وقومية في وقتنا الحاضر العشرات من الأحزاب السياسية، ولا يعترف أي منها بالآخر. كما للسنّة والكرد قوى ومجموعات سياسية متنوعة تتنافس مع بعضها بعضاً.

إن الخلافات كثيرة بالرغم من مناصب الرئيس ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب واضحة للعيان، لأنه منذ العام 2005 كان منصب الرئيس تقليديًا الكرد، ورئاستا الحكومة للشيعة ومجلس النواب للسنّة ، ومرة أخرى نراهم في كل دورة يختلفون ولا يتفقون. وقد أدى هذا الصراع غير الصحي بالعراق إلى حافة الانهيار والبطالة والفقر وارتفاع معدلات التضخم، فقد الاقتصاد العراقي استقلاليته وبقي ضعيفا، لأنّ دولاً إقليمية وفي العالم استغلت ضعفه للتدخل بشأن الدولة العراقية، ومعظم الفرقاء السياسيين يسعون وراء مصالحهم الخاصة، كما يقول الشاعر العراقي الكبير أحمد مطر: كثيرون حول السياسة.. قليلون حول الوطن. كان يجب على جميع الأحزاب السياسية العراقية ومن جميع الطوائف والأعراق والأديان أن تفكر في مصالح المواطنين العراقيين، وليس من أجل مصالحهم الخاصة كما يقول محمد بن راشد آل مكتوم حاكم إمارة دبي: إذا كانت العربة هي السياسة والحصان هو الاقتصاد، فيجب وضع الحصان أمام العربة، فلا بد أن يكون هو الخيار الأفضل إذا ما أردنا الحفاظ على هيبة العراق وكرامته كدولة قوية في المنطقة والعالم وخاصة اقتصاديًا، لأن كرامة أية دولة قوية تعتمد بالضرورة على قوتها الاقتصادية، فبدلاً عن الصراع بين الفصائل السياسية والجماعات العرقية والقبائل، ستكون هناك منافسة من أجل التنمية الاقتصادية بين الاقاليم الثلاثة، وفي مختلف القطاعات الاقتصادية مثل الزراعة والصناعة والسياحة والإسكان. فضلا عن القطاعات المهمة التي تعدّ العمود الفقري للدولة المتقدمة مثل: التعليم، والصحة، والطرق، وغيرها. وخير دليل على استخدام فكرة الأقاليم المتقدمة، فتقدم إقليم كردستان العراق الذي عرف في وسائل الإعلام الدولية والعربية بالعراق الآخر، إذ بدأ نيجيرفان بارزاني رئيس إقليم كردستان، عندما كان رئيساً لوزراء الإقليم، خطوات التنمية والاستثمار في مختلف المجالات، فالمواطنون العراقيون بدلا عن الذهاب الى تركيا وإيران ولبنان للسياحة غيروا وجهتهم نحو المدن الكردية في إقليم كردستان بالسيارة الخاصة. ومن أجل الاستفادة من هذه التجربة، ثمة ضرورة تاريخية وسياسية واقتصادية لإنشاء ثلاثة أقاليم قوية، ضمن دولة فيدرالية قوية، وليس تعدد مصادر القوة بمركز صنع القرار في العراق، ولاسيما بعض القوى السياسية الشيعية الذين يريدون للعراق أن يصبح حكمًا مركزيًا مثل عهد صدام حسين. الأمر الذي ستكون له نتائج وخيمة، وسينهي تجربة ما يسمى الآن بجمهورية العراق الفيدرالية. ما نراه في الواقع هو أن هناك جهة واحدة تحتكر سلطة اتخاذ القرار، فهي تتخذ القرارات وتتجاهل الآخرين. لقد سخروا كل قوتهم وما يتمتعون به من ممكنات في تهميش المكونات والأديان والمجتمعات الأخرى. وأخيراً يمكن القول إن الدولة العراقية ستكون قوية في ثلاثة أقاليم، بدلاً عن التحرك نحو الوسط، لأن تجربة المئة عام الماضية، تخبرنا أن ثمة هيمنة لبغداد على جميع الأعراق والأديان والطوائف.

هوشمند رفيق ابراهيم

اربيل

إنستغرام منصة لشبكات الإستغلال الجنسي للأطفال

□ سان فرانسيسكو (أ ف ب)– تشكّل إنستغرام التابعة لمجموعة ميتا المنصة الرئيسية التي تستخدمها شبكات الاستغلال الجنسي للأطفال لترويّج وتبيع من خلالها محتوىً يمثّل استغلالاً جنسياً للقصر، وفقاً لتقرير صادر عن جامعة ستانفورد وصحيفة وول ستريت جورنال. وأوضح باحثون من مركز سايبر بوليسي سنتر في الجامعة المرموقة الواقعة في سيليكون فالي الأربعاء أن شبكات واسعة من الحسابات التي تبدو وكأنها لقاصرين تروج علناً لبيع محتوى إباحي يتناول أطفالاً. وأضافواإن إنستغرام هي في الوقت الراهن أهم منصة لهذه الشبكات مع ميزات مثل خوارزميات توصية المحتوى والرسائل التي تساعد البائعين على التواصل مع المشترين. وشرحت وول ستريت جورنال أن بحثاً بسيطاً عن وسوم على غرار #pedowhore و#preteensex يقود إلى حسابات تستخدم هذه المصطلحات للإعلان عن محتوى يعرض إساءة جنسية للقصر. وأضافت الصحيفة أن هذه الحسابات تدّعي في كثير من الأحيان أنها مدارة من قبل الأطفال أنفسهم وتستخدم أسماء مستعارة جنسية صريحة. ولا تتضمن الحسابات بشكل مباشر ما يُظهر أنها تبيع هذه الصور، لكنها تعرض قوائم لخيارات، من بينها طلب أفعال جنسية محددة، في بعض الحالات. ورصد باحثو جامعة ستانفورد أيضاً عروضاً لمقاطع الفيديو تحتوي على بهيمية وإيذاء للنفس. واضافت الصحيفة بسعر معين، يكون الأطفال متاحين لـ+لقاءات+ شخصية. وتتهم جمعيات وسلطات رسمية باستمرار إنستغرام بعدم توفير الحماية الكافية للأطفال من مخاطر التحرش والإدمان والمشاكل النفسية الناتجة عن تكوين صورة معينة عن الذات.

واتساب تطلق خاصية القنوات للتواصل العام

□ سان فرانسيسكو (أ ف ب) – تطلق واتساب خاصية جديدة تتيح للمنظمات التواصل علناً مع عدد كبير من المشتركين بواسطة قنوات مخصصة لها، في تطور لافت لخدمة المراسلة التي تُعرف بشكل رئيسي بحماية سرية محادثات المستخدمين. وأعلنت الخدمة التابعة لشبكة ميتا (المالكة أيضاً لفيسبوك وإنستغرام)، في بيان عبر الإنترنت يسرّنا أن نقدّم لكم قنوات واتساب، وهي وسيلة بسيطة وموثوقة وخاصة للاطلاع على مستجدات هامة من أشخاص أو منظمات على منصتنا. وستخضع هذه الخاصية الجديدة في بادئ الأمر للتجربة في سنغافورة وكولومبيا، قبل توسيعها لتشمل بلداناً أخرى. وسيتمكن المستخدمون من إيجاد القنوات التي تهمّهم في نافذة منفصلة عن المحادثات مع جهات الاتصال والمجموعات التي يشارك فيها المستخدمون. ولن يكون في وسع المشرفين على القنوات إضافة مشتركين، إذ إن التواصل يحصل في اتجاه واحد، مع إمكان إرسال رسائل وصور ومقاطع فيديو وملصقات (ستيكرز) واستطلاعات. وأوضحت ميتا أن لجنة الإنقاذ الدولية ومنظمة الصحة العالمية وفريقي برشلونة ومانشستر يونايتد لكرة القدم، ستكون من المنظمات الشريكة في هذه الخاصية الجديدة. ومن شأن هذه الخاصية الجديدة السماح للمجموعة الأميركية العملاقة بإعطاء زخم جديد للخدمة التي تتمتع بشعبية كبيرة في بعض مناطق العالم (خصوصاً في إفريقيا وأميركا اللاتينية)، لكنها لا تلقى الرواج نفسه لدى المستخدمين في بلدان أخرى، خصوصاً في الولايات المتحدة. ومرّت شبكة ميتا الاجتماعية العملاقة بسنة صعبة عام 2022 مع تسجيلها خصوصاً أول تراجع في إيراداتها الإعلانية منذ إدراج أسهمها في البورصة سنة 2012. وستوفر واتساب عبر خدمة القنوات هذه وسيلة جديدة تتيح للعلامات التجارية التواصل مع المستهلكين. وعلى صعيد أمن البيانات وسريتها، لن يتمكن المشتركون في القنوات من رؤية أرقام هواتف الأشخاص الآخرين في القناة، كما أن خياراتهم للقنوات التي يشتركون فيها ستبقى سرية. وستزول المحتويات المنشورة عبر القنوات في خلال ثلاثين يوماً.

وأوضحت واتساب أن هذه القنوات معدّة لأن تصبح خاصية نشر الرسائل العامة الأكثر أماناً على الإطلاق، مع مواصلة تقديم مستوى سرية على مستوى تطلعات مستخدمي التطبيقات.

ياقوتة كبيرة بسعر خيالي في نيويورك

□ نيويورك (أ ف ب) –بيعت في نيويورك لقاء 34. 8 مليون دولار ياقوتة كبيرة اسمها إستريلا دي فوراوتزن 55,22 قيراطاً هي أكبر حجر من هذا النوع يُطرح في مزاد علني على الإطلاق، لتسجّل بذلك رقماً قياسياً لعملية بيع حجر مماثل، على ما أعلنت دار سوذبيز للمزادات. وبعد صقلها وتشكيلها في حجر خام يزن 101 قيراط اكتُشف داخل منجم في موزمبيق بأيلول، شكّلت هذه الجوهرة نجمة مزاد أُجري على مجوهرات شملت مئة قطعة. وبيعت إستريلا دي فورا التي طُرحت بدايةً بـ 21 مليون دولار، لقاء 30 مليون دولار أو 34,8 مليون مع الرسوم والعمولات، لمشترٍ عبر الهاتف أبقى هويته طي الكتمان. وأوضحت ناطقة باسم سوذبيز لوكالة فرانس برس أنّ المشتري هو هاوي جمع من الشرق الأوسط، من دون إضافة مزيد من التفاصيل. ويعود الرقم القياسي السابق لياقوتة من بورما تزن 25,59 قيراطًا، بيعت بـ 30,33 مليون دولار ضمنها التكاليف، في مزاد نظمته دار سوذبيز في جنيف عام 2015. وقال رئيس قسم المجوهرات في الأميركيتين لدى دار سوذبيز كويغ برونينغ إنها إحدى عجائب الطبيعة.

توقيع

خلافات وادي سيلكون النجف

يتساءل عراقيون كثر في مواقع التواصل الاجتماعي وفي جلساتهم الخاصة واتصالاتهم عن الأسباب التي تجعل مجلس النواب الحامل لقضايا الشعب يقع في خلافات شديدة وينشغل في مخاضات قضية واحدة على مدى شهور طويلة هي إقرار الموازنة المالية.

وكأن الجدل يدور حول تمويل وادي سيلكون بحر النجف أو مشروع بناء المدينة الفضائية في صحراء الناصرية، أو المفاعل النووي العملاق لتغذية كهرباء البلاد، أو الخط السريع في أسطوانة الانزلاق للنقل فائق السرعة من زاخو الى ميناء الفاو، أو مشروع الرقائق الالكترونية الذي يزود الشركات الكبرى لصناعة السيارات والهواتف النقالة والكومبيوترات. وذلك كله على عظمته ليس بعيداً عن العراق البلد النفطي الغني وصاحب الطاقات البشرية النوعية على مدى التاريخ، إذا توافرت له طبقة سياسية تفكر بمستقبله وليس بجيوبها ومحسوبياتها.

نريد ان يكاشف مجلس النواب الشعب العراقي بنقاط الخلاف، وأين تقع المصلحة الوطنية من المصالح الخاصة للأحزاب في هذه الموازنة المالية التي سيرتبط بها البلد لمدة ثلاث سنوات مقبلة.

لماذا يسكت النواب عن نوع الخلافات ويهتمون بتصريحات لا تقدم ولا تؤخر حول وجود خلاف ومتى تجري جلسة التصويت، وكيف جرى تمديد جلسة الجمعة بعد إقرار جزئي لعدد من بنود الموازنة.

دائما، خلافات القوى التي تحكم في بغداد ترتكز حول المال قبل نوع المناصب المراد الحصول عليها، وكم وشهدنا تخلي بعض الأحزاب عن وزارات بعد استنفاد الحلب منها أو انّ همّها أكثر من نفعها.

لا فرحة كبيرة للعراقيين من إقرار الموازنة التي لا توجد ضمانات حقيقية معلنة ومحمية لجعلها آمنة من اختراق الفاسدين، إن لم يتسلل الفاسدون قبل إقرار الموازنة الى مشاريعها المنتظرة.

سيخرج برلمانيون من ذوي الاكمام الطويلة او القصيرة على أجهزة الاعلام ليتحدثوا عن بطولة هذا المنجز الضبابي الذي لا يعلم الشعب كيف سيجري التصرف به.

الحساب يجب أن يكون عسيراً لا رحمة فيه لأية حكومة في سدة السلطة حول تصريف شؤون البلاد والعباد بهذه الموازنة التي لابدّ أن يكون فيها جزء للجيل المقبل الذي نأكل ثروته مقدماً.

تذكروا دائماً انّ الخلافات ليست حول مدينة وادي سيلكون بحر النجف.

فاتح عبد السلام

fatihabdulsalam@hotmail.com

النحل في كاليفورنيا يفضّل لذة الشمس على حلاوة الأزهار

□ باسادينا، كاليفورنيا (الولايات المتحدة) (أ ف ب) –تفتحت الأزهار بكثافة نادرة في ولاية كاليفورنيا الأميركية هذه السنة نظراً إلى غزارة الأمطار التي شهدها فصل الشتاء فيها، لكنّ استمرار الطقس الغائم ربيعاً حال دون استفادة النحل من وفرة مصادر الرحيق. ويوضح جاي وايس، وهو مربي نحل من باسادينا، بالقرب من لوس أنجليس، وهو يفتح إحدى خلاياه، إن النحل لا يحب الطيران عندما يكون الجو بارداً ورطباً. وبالتالي، سيكون حصاد العسل ضعيفاً إذا لم يصبح الطقس مشمساً. فمنذ أيام، تقرب الحرارة من 20درجة مئوية، في حين تحجب الغيوم سماء كاليفورنيا المشهورة عادة بزرقتها، مما يحول دون خروج النحل الذي كان يُفترض أن يتغذى من هذه الحقول الشاسعة من الزهور.

فخروقات السُحب للطقس الربيعي هذه السنة لم تقتصر على بعض الأسابيع الغائمة المألوفة خلال شهري أيار وحزيران، إذ لا تزال الولاية الأميركية ذات العدد الأكبر من السكان متأثرة بالسيول التي شهدتها تكراراً خلال فصل الشتاء. وشهد الغرب الأميركي الذي يعاني الجفاف منذ سنوات، أمطاراً كثيفة جرّاء سلسلة من الأنهار الجوية التي جلبت كميات هائلة من المياه من المحيط الهادئ. وانعكس ذلك خيراً على البحيرات والأنهار التي ارتفع منسوبها مجدداً، وأنعش المنطقة بأكملها بعدما سادها قلق في شأن إمدادات المياه. لكنّ النحل كان الخاسر الأكبر من كثافة المتساقطات، إذ اضطر إلى أن يقبع في خلاياه. ويشكو وايس أن أسراب النحل عنده كانت بخير خلال فصل الشتاء لكنّ كثيراً منها نفق جوعاً في خلاياه بعد شهرين، مما جعله يفقد خمس خلايا. ويشرح جاي وايس أن النحّالين في جنوب كاليفورنيا غير معتادين على سوء الأحوال الجوية. عندما توقف المطر أخيراً في نيسان، تزيّنت كاليفورنيا بحقول من الزهور الصفراء والبرتقالية والأرجوانية والبيضاء ، بدت للناظر إليها من الفضاء أشبه بسجادة متعددة الألوان. كان يُفترض أن يكون هذا البساط الفوّاح هدية ثمينة للنحل، ونبعاً لا ينضب من الرحيق وحبوب اللقاح الكفيلة إشباع الحشرات الطائرة وتأمين محصول وفير من العسل هذا الموسم، غير أن خلايا كثيرة قد تبقى فارغة هذا العام. ويوضح عالم الأرصاد جو سيرارد أن الطقس الملبّد بالغيوم في هذا الوقت من السنة أمر طبيعي، لكنّه يقرّ بأن فواصل مشمسة تتخلله عادة. ويشرح في تصريح لوكالة فرانس برس ان هذين الشهرين هما، من وجهة نظر مناخية، الاكثر غزارة بالامطار في جنوب كاليفورنيا ، مما يجعل درجات الحرارة معتدلة.

وتدفع ظاهرة مناخية تتعلق بالمحيطات عادة سحباً في الليل إلى الساحل لا تلبث أن تتفرق في الصباح، (وفي وقت مبكر) من بعد الظهر ، لكنها يمكن أن تبقى أحياناً طوال النهار.

الريف الإنكليزي يضم أكبر بنك للبذور

□ أردينغلي (المملكة المتحدة) (أ ف ب) –يشكّل ميلّينيوم سيد بنك في الريف الإنكليزي إلى الجنوب من لندن أكبر بنك للبذور في العالم، إذ يحفظ عند حرارة 20 درجة دون الصفر في خزائنه المقاومة للفيضانات والقصف والواقعة تحت الأرض 40 ألف نوع تعود إلى نباتات برية من كل أنحاء العالم. والكثير من البذور يعود إلى أنواع مهددة بالانقراض، ما يجعل هذا الموقع في سباق مع الزمن، إذ أن اثنين من كل خمسة أنواع عرضة لهذا الخطر، بحسب العلماء.

بالنسبة لمخرج الأفلام الوثائقية ديفيد أتينبورو، وهو مرجع عالمي رئيسي في مجال العلوم الطبيعية، فإن بنك البذور هذا قد يكون أهم مبادرة للحفاظ على البيئة تم تنفيذها على الإطلاق. ويوضح البروفيسور جون ديكي، المسؤول عن هذا المشروع، أن الهدف من هذه المبادرة يتمثل في الحفاظ على الأنواع البرية من خلال البذور، لمنع هذه الأنواع من الاختفاء على المدى الطويل.

ويتابع هذا الباحث البالغ 70 عاماً برنامج ميلينيوم سيد بنك منذ إنشائه عام 2000 للاحتفال بحلول الألفية الثالثة. ويقع بنك البذور هذا في وايكهورست، وهو فرع من حديقة كيو غاردنز النباتية الشهيرة في غرب لندن. ويتم تخزين ما مجموعه 2,5 مليار بذرة في المكان، بجميع الأشكال والألوان والأحجام، وهي تنتمي إلى 40 ألفاً و 20 نوعاً مختلفاً من 190 دولة. وتمثل هذه البذور ما يقرب من 20 بالمئة من نباتات العالم. وتعطى الأولوية للنباتات المهددة، لا سيما بسبب تغير المناخ. ولكن أيضاً للنباتات المتوطنة، والتي لا يمكن العثور عليها إلا في منطقة جغرافية محددة... وثمة مكان أيضاً للنباتات ذات الفائدة للسكان، من وجهة نظر طبية أو اقتصادية.

إكتشاف أقدم آلات نفخ في الشرق الأدنى

□ باريس (أ ف ب) –اكتشف علماء آثار أقدم أدوات نفخ في الشرق الأدنى، وهي مزامير صغيرة استُخدمت قبل أكثر من 12 ألف عام لتقليد صوت نوع من الطيور الجارحة كان له دور رئيسي في ثقافة محلية. وقد اكتشف عالم الآثار لوران دافان العام الماضي أن سبع قطع تم نبشها قبل سنوات، أقدمها في عام 1998 كانت في الواقع من آلات النفخ. وكانت عظام طيور، مرتّبة على هذا النحو بعد التنقيب، من بين آلاف أخرى، وفق دافان الذي حللها لكشف أسرارها. وحصل الاكتشاف في عين ملاحة، وهو موقع أثري في شمال إسرائيل الحالية استضاف الثقافة النطوفية قبل 12 ألف عام إلى 15 ألفاً. ويقول الباحث الملحق بالجامعة العبرية في القدس لوران دافان، وهو المعد الرئيسي للدراسة التي نشرت نتائجها الخميس مجلة نيتشر ساينتيفيك ريبورتس مع خوسيه ميغيل تيخيرو من جامعة فيينا، إن الإنسان العاقل كان دائماً متحركاً. وقد أحدث الصيادون وقاطفو الثمار من هذه الثقافة تغييراً كبيراً عندما انتقلوا إلى حالة الاستقرار. كان يمكن بسهولة تجاهل العظْمة الصغيرة، المأخوذة من جناح دجاجة مائية، إذ يقل طولها عن عشرة سنتيمترات، كما أنها مثقوبة بفتحات صغيرة يصعب تمييزها على القناة التي يقل قطرها عن نصف سنتيمتر.

بقية الخبر على موقع (الزمان) الألكتروني